بسم الله الرحمن الرَّحيم

محاضرة بعنوان: عاشوراء يوم نصرٍ وعزٍ وتمكين الأكاديمية العربية الدّولية لبنان

7 محرّم 1444هـ /6 أوت 2022م.

الحمد لله الذي أراد فقدّر، وملك فقهر، وعُبد فأثاب وشكر، وعُصي فعذَّب وغفر، وجعل مصير الذين كفروا إلى سقر، والذين اتقوا ربَّهم إلى جنَّاتٍ ونهرٍ، في مقعد صدقٍ عند مليك مُقتدر، وأشهد ألاَّ إله إلا وحده لا شريك له ولا ربَّ سواه، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدهُ ورسوله أرسله الله تعالى رحمةً للعالمين، اللهمَّ صلِّ وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين وعلى كلّ من سار على نهجه وهديه إلى يوم الدّين أمّا بعدُ: فالأيَّام والليالي والأسابيع والشُّهور والأعوام، مواقيتُ الأعمال ومقاديرُ الآجال، تنقضي جميعًا، وتمضي سريعًا، اللَّيل والنَّهار يتعاقبان لا يفتران أبدًا، ومطيتان تقرّبان كلَّ بعيدٍ وتدنيان كلَّ جديد، عامٌ هجريٌّ مضى وانقضى، وانصرمت أيَّامه، وتقوَّضت خيامه. غابت شمسه، واضمحلَّ هلاله، عامٌ حوى بين جنباته حكمًا وعبرًا، وأحداثًا وعظات، كم ولد فيه من مولود، وكم مات فيه من حيٍّ، كم عزَّ فيه من ذليل، وكم ذلَّ فيه من عزيز، كم افتقر فيه من غنيٍّ، وكم اغتنى فيه من فقير(**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**)(آل عمران 26).

مَرَّتْ عَلَيْنَا سِنُونٌ كُلُّهَا نِقَمُ * مَا كَانَ أَسْعَدَهَا لَوْ أَنَّهَا نِعَمُ

كَأَنَّمَا خَصَّنَا بِالذُّلِّ بَارِئُنَا * أَوْ أَقْسَمَ الدَّهْرُ لاَ يَعْلُو لَنَا عَلَمُ

وَالمَوْتُ أَجْمَلُ مِن عَيْشٍ عَلَى مَضَضٍ * إِنَّ الحَيَاةَ بِغَيرِ كَرَامَةٍ عَدَمُ

ينبغي أن نتذكر بانقضاء العام انقضاءَ العمر، وبسرعة مرور الأيّـَام قربَ الموت، وبتغيُّر الأحوال زوال الدُّنيا وحلولَ الآخرة.

فإنَّكَ ميِّتٌ وابن ميّتٍ* وذو نسبٍ في الميتين عريقُ

العاقل الكيّس الفطن هو الذي يعمل لما بعد الموت، الذي يقدِّم بين يديه أعمالاً جليلة يسرُّه أن يراها يوم القيامة في سجلِّ أعماله، تكون شاهدة له لا عليه.

لقد كان الصّحابة والسّلف رضوان الله عليهم يعملون لدنياهم وكأنَّهم يعيشون أبدًا، ويعملون لآخرتهم وكأنّهم يموتون غدًا،(**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**)(**البقرة 197**). يستحي الواحدُ منهم أن يكون يومُه كأمسه، كيف يفرح من يومُه يهدم

أسبوعه، ومن أسبوعُه يهدم شهره، ومن شهرُه يهدم سنته، ومن سنتُه تهدم عمره، كيف يفرح من عمره يقوده إلى حتفه، ومَن حياته تقوده إلى أجله.

في غمرة الشُّعور باليأس والقنوط من جرَّاء تتابع النّكبات على أمَّة الإسلام، وتكالب الأعداء على الأمّة من كلِّ حدبٍ وصوبٍ، يفترسون الأمَّة بين آكلٍ بأنيابٍ، وآكلٍ بأظفارٍ، هذا يفترس، وهذا ينهش، وآخر قد تخصَّص في استباحة الأعراض، وانتهاك الحرمات، والتحريش بين العلماء والدُّعاة، والعاملين في حقل الدّعوة إلى الله عزّ وجلّ ناهيك عن النّفوذ الصُّهيو صليبي في الأرض المباركة، في أرض الإسراء والمعراج، حيث يسعى الصّهاينة المغتصبون سعيًا حثيثًا من أجل تغيير معالم القدس العربيّ الإسلاميّ، تهويدٌ كاملٌ للقدس، هدمٌ للبيوت، انتهاكٌ للمحرّمات والمقدّسات، سفكٌ للدّماء وهتكٌ للأعراض، هدمٌ لبيوت الله، قطعٌ للأشجار، تخريبٌ للأراضي، تقييدٌ للحرّيات، حتّى بلغ مجموع الأسرى في الأرض المغتصبة أكثرَ من تسعة آلاف أسيرٍ يزيدون وينقصون. ليس هذا في الأرض المباركة وحدها بل في كلِّ أرض وتحت كلِّ سماء يعيش فيها المسلمون، وذلك على مرأى ومسمع ما يسمّى بمنظّمات حقوق الإنسان.

قتلُ كلبٍ في غابةٍ * جريمةٌ لا تُغتفر

وقتل شعبٍ كاملٍ * مسألةٌ فيها نظر

ولكنّ دوام الحال من المحال، ونحن نقلِّب صفحات التّاريخ نتذكَّر العاشر من شهر الله المحرّم لتعلم أمَّةُ الإسلام بأنَّ قُوَّة الله لا تُقهر، قوَّةُ الله لا تقف أمامها قُوَّة، وأنَّ الله لا يعجزه شيءٌ في الأرض ولا في السّماء، إنَّما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون، بمرور عاشوراء نتذكّر انتصار الحقّ على الباطل، بمرور عاشوراء نتذكّر انتصار موسى عليه السّلام على الطّاغية فرعون الذي تكبّر وتجبّر وطغى وقال أنا ربّكم الأعلى، فأخذه الله نكالَ الآخرةِ والأُولى، أخذه الله أخذ عزيزٍ مقتدر.

في الصّحيحين **عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعريّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّ اللَّهَ يُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ)(هود 102).**

ربُّ العزّة جلَّ جلاله، لا يهمل أحداً، ولا يُخلف وعده، ولا يتخلَّى عن المظلومين أيًّا كانت ملَّتهم، فهذه سنَّتُه في خلقه، وقانونُه بين البشر، عاشها الأوَّلون، والأنبياء والمرسلون، ومضتْ عليها سُنَّة السَّابقين، فلا يُردُّ بأسُه عن القوم الْمُجرمين، يُمهل

ويزيد في الأمل، ولكنَّه سبحانه لا يُهمل، ولا ينسى ولا يدع، يترك الإنسان سادراً لا يعي ولا يتدبر، يصبر عليه ويتركه، ويحلم في التعامل معه ولا يـ

ولكنَّه إذا جاء الوعد وحان الحين، فإنَّ أخذه أليمٌ شديدٌ، أفلا تتدبَّرون، أفلا تعقلون أفلا تعلمون ؟؟

بمرور عاشوراء وانتصار نبيّ الله موسى عليه السّلام نعلم بأنَّ الدَّعوات لا تُهزم بالأذى ولا بالاضطهاد ولا بالتعذيب ولا بالتّشريد، فإنّ الله عزّ وجلَّ ينصر أولياءه، وإنَّ العاقبة للمتقين، هذا وعدٌ من ربّ العالمين ولكن بشرط إذا تمسّكت الأمَّة بدينها واستنزلت النّصر من عند ربّها فإنّ الله عزّ وجلّ سينصرها(**إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)(غافر 51-52)**، **(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)(الأنفال 10).(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)(محمّد 7).**

بمرور عاشوراء نتذكّر قول موسى عليه السّلام لقومه لمّا رأوا فرعونَ وجنودَهُ وقالوا له**(إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ)(الشُّعراء 61)**، إنّها لغةُ المؤمن الواثق بوعد الله، لغةُ المؤمن الواثق بنصر الله، إنَّها أهمّيةُ الاستسلام لأمر الله جلّ في علاه، في الملمَّات مع تفويض الأمرِ كلّه لله سبحانه وتعالى**(فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا)(مريم 84).**

حقٌّ على كلِّ مؤمنٍ أن يعرف قدر ومقدار عاشوراء، وأن يتأكدّ من سُنَّة الله الكونية في نصر أوليائه الذين ينافحون عن دينه، وفي دحر أعدائه الذين يحاربون دينه وشرعه في كلِّ زمانٍ وفي كلِّ مكانٍ. ففي الصّحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال فيما يرويه عن ربِّه عزَّ وجلّ:**" مَنْ عَادَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ".**

من المفارقات أنَّ أبا عبد الله الحسينَ بن عليٍّ رضي الله عن الصّحابة أجمعين قُتل في عاشوراء في فتنةٍ عظيمةٍ بين طائفتين من المسلمين، فتنةٌ نجَّى الله منها سيوفنا فلا نحبُّ أن نلطِّخ بها ألسنتنا كما ورد عن السّلف الفضلاء. فتنةٌ هي امتدادٌ لما حصل بين الصّحابة الفضلاء النّبلاء، وقد سئل الإمام أحمد عن تلك الفتنة فقرأ:**(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)(البقرة**

141). وروى ابن عساكر عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ :إِنِّي أُبْغِضُ مُعَاوِيَةَ .فَقَالَ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ :لِأَنَّهُ قَاتَلَ عَلِيًّا. فَقَالَ لَهُ أَبُو زُرْعَةَ: وَيْحَكَ! إِنَّ رَبَّ

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

رَبٌّ رَحِيمٌ، وَخَصْمُ مُعَاوِيَةَ خَصْمٌ كَرِيمٌ، فَأَيْنَ دُخُولُكَ أَنْتَ بَيْنَهُمَا؟! رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

وقال الإمام الحكميُّ رحمه الله تعالى في سُلَّمه:

ثُمَّ السُّكُوتُ وَاجِبٌ عَمَّا جَرَى * بَيْنَهُمُ مِنْ فِعْلِ مَا قَدْ قُدِّرَا

فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ مُثَابُ * وَخِطْؤُهُمْ يَغْفِرُهُ الْوَهَّابُ

كلُّ مؤمن صادقٍ يحزن لقتل رجلٍ من عامَّة المسلمين فكيف إذا كان المقتول من قرابة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، إنَّه أبو عبد الله الحسينُ بنُ عليٍّ من الصّادقين الصّالحين، من الأتقياء الأصفياء، كان فاضلاً نقيًّا ورعًا، من علماء الصّحابة وفضلائهم، ولكن ممَّا ينبغي أن ننبّه عليه بأنَّنا برآء من دم الحسين رضي الله عنه، وبرآء ممَّا يفعله الرّوافض من البكاء والعويل والنُّواح، والجزعِ وضرب الخدود وشقِّ الجيوب وضرب الأجسام بالسّلاسل والسّيوف وإسالة الدّماء ليس من الإسلام في شيء. يتنافى مع تعاليم الإسلام بل إنّه من البدع المحدثات، ومن منكرات الذّنوب والمحرّمات، التي تغضب ربّ الأرض والسّماوات، في حديث عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه في الصّحيحين يقول النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم:" **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**" فكلُّ قول أو فعلٍ فيه إظهارٌ للجزع والتسخُّط وعدم الرّضا فهو من المحرّمات، ناهيك عن جُرأة السُّفهاء والحمقى على صحابة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الذين أثنى الله تعالى عليهم في كتابه المبين ثناء عطرًا.

فَكُلُّهُمْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ * أَثْنَى عَلَيْهِمْ خَالِقُ الْأَكْوَانِ

فِي الْفَتْحِ وَالْحَدِيدِ وَالْقِتَالِ * وَغَيْرِهَا بِأَكْمَلِ الْخِصَالِ

كَذَاكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ * صِفَاتُهُمْ مَعْلُومَةُ التَّفْصِيلِ

وَذِكْرُهُمْ فِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ * قَدْ سَارَ سَيْرَ الشَّمْسِ فِي الْأَقْطَارِ

ففي الصّحيحين عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" **لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَو أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَ لاَنَصِيفَهُ).** وإن

تعجب فعجبٌ من الرّوافض اللئام ألسنا نعلم بأنَّ عليًّا رضي الله عنه أفضل من الحسين بإجماع العلماء من السّلف والخلف وقد قُتل ظلمًا وعدوانًا في رمضان سنة أربعين من هجرة النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو خارجٌ من صلاة الفجر ولم الرّوافض يوم مقتله مأتمًا.

عمرُ الفاروق الذي فرّق الله عزَّ وجلَّ به بين الحقِّ والباطل وهو أفضل من الحسين بإجماع العلماء من السّلف والخلف قُتل في محرابه في صلاة الفجر ولم يتخذ النّاس يوم مقتله مأتمًا.

عثمان بن عفَّان رضي الله عنه وأرضاه وهو أيضًا أفضل من الحسين بإجماع العلماء من السّلف والخلف قُتل وهو محاصر في بيته يقرأ القرآن في أوسط أيَّام التشريق ولم يتخذ النّاس يوم مقتله مأتمًا.

السُّؤال الذي أطرحه لماذا لا نجد ذكرًا لاسم الحسن وهو سيّد شباب أهل الجنّة كأخيه الحسين رضي الله عنهم في مجالس الرّوافض وندواتهم وفي مآتمهم؟

لأنَّه تنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، حقنًا لدماء المسلمين، وهو راضٍ تمامًا، وهو في غاية القُوَّة، فقد كان جيشه يفوق جيش الشَّام بكثير، وكان باستطاعته أن يبيديهم عن بكرة أبيهم، ولكنَّه أراد أن يحقن الدِّماء ويجمع كلمة المسلمين، وبالإصلاح بين المسلمين تحقَّق دليلٌ من دلائل نبوَّة محمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم ففي البخاري أن أبا بكرة كان يقول: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ: **"إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ"**.

الحديث فيه مجموعةٌ من الفوائد والفرائد: ذكرها الإمام ابن حجرٍ العسقلانيّ وغيره من العلماء سأقتصر على ذكر بعضها:

الفائدة الأولى: عَلَمٌ من أعلام النُّبوَّة فإنَّ من معجزات النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإخبار بما كان وبما يكون وبما هو كائنٌ إلى يوم القيامة.

الفائدة الثانية: منقبةٌ للحسن بن عليٍّ رضي الله عنه الذي كان سببًا في الإصلاح بين الفريقين وسُمّي هذا العام بعام الجماعة، وكان عامًا سعيدًا على المسلمين، لاجتماع الكلمة ووحدة الصَّفِّ. فهو لم يتنازل عن ذلَّة ولا قلَّة ولا علَّة، ففي كتاب الذرّية الطَّاهرة النَّبويَّة لأبي بِشْر محمَّد الأنصاري الدُّولابيِّ الرَّازي المتوفَّى سنة 310هـ عَنْ

جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ كَانَتْ جَمَاجِمُ الْعَرَبِ بِيَدِي يُسَالِمُونَ مَنْ سَالَمْتُ وَيُحَارِبُونَ مَنْ حَارَبْتُ فَتَرَكْتُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ [illegible] دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ". عَنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنَ كما في البخاريّ قَال: "اسْتَقْبَلَ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِي مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الْجِبَالِ..". وهذا فيه ردٌّ على من زعم بأن الحسن تنازل عن الخلافة مكرها.

الفائدة الثالثة: فيه ردٌّ على الخوارج الذين كفَّروا عليًّا ومعاوية رضي الله عنهما وذلك في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :"... بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" لِذَا كَانَ يَقُوْلُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللهُ» قَوْلُهُ **:"فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِيْنَ"** يُعْجِبُنَا جِدًّا، قَالَ البَيْهَقِيُّ :"وإنَّمَا أعجَبَهُم لأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُمَا مُسْلِمِيْنَ، وهذا خَبَرٌ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ مِنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ عَلِيٍّ في تَسْلِيْمِهِ الأمْرَ إلى مُعَاوِيَةَ ابنِ أبي سُفْيَانَ" الاعْتِقَادُ للبَيْهَقِيِّ صفحة 198 و فَتْحُ البَارِي» لابنِ حَجَرٍ 13/66.

الفائدة الرّابعة: فضيلة الإصلاح بين المتخاصمين لقوله تعالى:(**لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (النّساء 114).**

الفائدة الخامسة: أنَّ السِّيادةَ إنَّما يَستحِقُّها مَن يَنتفِعُ به النَّاسُ؛ لأنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَّقَ السِّيادةَ بالإصلاحِ بيْن النَّاسِ.

الفائدة السَّادسة: ولاية المفضول مع وجود الفاضل فقد ولي الحسن ومعاوية كلٌّ منهما مع وجود سعيد بن زيد وسعد بن أبي وقَّاص وهما بدريان من المبشّرين بالجنّة.

الفائدة السّابعة: مَشروعيَّةُ الصُّلحِ على مالٍ ليَرْضَى أصحابُ الحُقوقِ.

أجر صيام يوم عاشوراء: ففي حديث أبي قتادة رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ " رواه مسلم 1162. وهذا من فضل الله علينا أن أعطانا بصيام يوم واحد تكفير ذنوب سنة كاملة والله ذو الفضل العظيم .

أما السبب في الحث على صيامه فما رواه البخاري (1865) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ".

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ "لَئِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ"رواه الإمام مسلمٌ.

مراتبُ صيام يوم عاشوراء: فقد قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى: (فَمَرَاتِبُ صَوْمِهِ ثَلَاثَةٌ أَكْمَلُهَا :أَنْ يُصَامَ قَبْلَهُ يَوْمٌ وَبَعْدَهُ يَوْمٌ، وَيَلِي ذَلِكَ أَنْ يُصَامَ التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ، وَيَلِي ذَلِكَ إِفْرَادُ الْعَاشِرِ وَحْدَهُ بِالصَّوْمِ. وَأَمَّا إِفْرَادُ التَّاسِعِ فَمِنْ نَقْصِ فَهْمِ الْآثَارِ، وَعَدَمِ تَتَبُّعِ أَلْفَاظِهَا وَطُرُقِهَا، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ اللُّغَةِ وَالشَّرْعِ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ) زاد المعاد 72/2. اللهم لك الحمد حق حمدك اللهم اجمع شملنا ويسر أمورنا.....